البنـــاء
السنة السادسة / الأربعاء / 14 كانون الثاني 2015 / العدد 1683
Sixth year / Wednesday / 14 January 2015 / Issue No. 1683

المشنوق تفقد المبنى «ب» الأمن المركزي يقيّم عملية رومية

المشنوق يتفقد المبنى«ب» (تمّوز)

استُكمل أمس تنفيذ الخطة الأمنية التي بدأتها الأجهزة الرسمية في سجن رومية. وفي هذا الاطار، بوشرت عملية تنظيم توزيع السجناء المنقولين من المبنى «ب» الى المبنى «د»، في شكل متقن ومدروس يعيق التواصل بينهم وتحضيرهم أعمالاً مخلة بالأمن، كما بات استخدامهم الهواتف أو الخطوط الخليوية مستحيلاً، بفضل أجهزة التشويش التي تم تشغيلها في السجن، فباتوا مفصولين عن العالم الخارجي ويصعب بل يستحيل عليهم تشكيل خلايا إرهابية جديدة.

في غضون ذلك، واصلت القوى الامنية وشعبة المعلومات عمليات البحث عن ممنوعات في المبنى «ب» وعن وثائق قد تظهر إعداد السجناء لعمليات ارهابية في لبنان. وأفادت المعلومات «ان المضبوطات قد تعرض أمام وسائل الإعلام بعد انتهاء عمليات المسح كلياً، التي ستتبعها أيضاً المباشرة في أعمال ترميم المبنى «ب»».

أما خارج السجن، فاستقدمت تعزيزات أمنية اضافية. ومنع الأهالي الذين حضروا أمس وهو يوم زيارات عادي، من ركن سياراتهم أمام المدخل الرئيس للسجن، كما أقيمت حواجز عديدة على طول الطريق المؤدي الى السجن.

ونقل الأهالي قلق السجناء مما حصل أمس، لكنهم طمأنوا إلى «أن العملية مرت على خير وكل شيء على ما يرام حالياً، في وقت أعرب بعضهم عن ارتياحه لإعادة الدولة فرض هيبتها على السجن.

وفي السياق، تفقد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق المبنى «ب» في سجن رومية حيث اطلع على سير العمل بعد الإجراءات الأمنية التي حصلت أول من أمس.

وأوضح المشنوق «أن الهدف من الزيارة هو أن نرى ميدانياً ما يمكن القيام به في هذا المبنى كي يعود سجناً طبيعياً فيه الحد الأدنى من المقومات الانسانية»، مشيراً إلى «أنه تم نقل المساجين إلى مبنى أفضل من المبنى الذي كانوا فيه، وما من سلاح في السجن نهائياً والاسطورة كلها كانت غير صحيحة».

وشكر «كل الذين انشأوا صندوق جمعية تأهيل السجون وأولهم حاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف على رأسها فرنسوا باسيل وكل الشخصيات الاخرى ومحمد شقير رئيس غرفة تجارة بيروت»، وأمل في «ان نتمكن من تحويل هذا المكان ولو بالقليل من المال الذي تم التبرع به، الى مكان انساني كي يعود المساجين إليه كل المساجين، إرهابيين كانوا أم غير إرهابيين، ونأمل بأن يتم هذا الأمر خلال 3 اشهر كحد أقصى».

وأضاف: «انتقلنا الآن الى مرحلة ثانية هي إعادة الوضع إلى انسانيته لأنه لم يكن من الطبيعي استمرار الوضع كما كان، بصرف النظر عن طبيعة الاتهامات وبصرف النظر عن ارتكابات المتهمين».

وتلقى الوزير المشنوق اتصالات من رئيس مجلس النواب نبيه بري ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الامير قبلان، مثنية على الدور الذي يقوم به والأجهزة الامنية في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد. وتم التداول في الأوضاع الأمنية في لبنان في ضوء الخطة الموضوعة والتي ستستكمل في منطقة البقاع الشمالي.

وبحث المشنوق خلال ترؤسه مجلس الأمن المركزي، في موضوع تنفيذ الخطة الأمنية في منطقة البقاع الشمالي، وذلك في حضور المديرين العامين للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص ولجهاز أمن الدولة اللواء جورج قرعة، مدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد ادمون فاضل، ممثل قائد الجيش العميد علي حمود، محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب، مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر وأمين سر مجلس الأمن المركزي العميد الياس خوري.

وناقش المجتمعون موضوع تفعيل الخطة الأمنية في منطقة البقاع الشمالي بمشاركة الأجهزة الأمنية والعسكرية في تنفيذ هذه الخطة، وإلقاء القبض على المطلوبين، ومصادرة الممنوعات والسيارات المسروقة.

ثم رأس وزير الداخلية اجتماعاً للمحافظين حضره محافظو بيروت القاضي زياد شبيب، الشمال القاضي رمزي نهرا، جبل لبنان فؤاد فليفل، البقاع انطوان سليمان، الجنوب منصور ضو، النبطية محمود المولى، بعلبك – الهرمل بشير خضر وعكار عماد لبكي، وتم البحث في الشؤون الانمائية والادارية وتفعيل العمل الامني في المحافظات بالتنسيق بين الشرطة البلدية والقوى الامنية، فضلاً عن تنشيط العمل الاداري في كل المحافظات وتلبية احتياجات المواطنين على الصعد الادارية والانمائية.

من ناحية ثانية، أوقف الجيش اللبناني عند حاجز وادي حميد في عرسال، مواطناً من آل الحجيري من عرسال وآخر سورياً، بعدما أطلق عليهما النار أثناء محاولتهما الفرار بعد الاشتباه بانتمائهما إلى إحدى المنظمات الارهابية بحسب ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام. وأوقفت قوى الجيش في محلة المنكوبين – طرابلس المواطن بسام حسام نابوش للاشتباه به، بمحاولة تفجير نفسه. ونفذت قوة مؤللة من الجيش اللبناني مداهمات في منطقة وادي النحلة في البداوي، ودخلت بعض المنازل بحثاً عن مطلوبين. وأغلقت القوى العسكرية خلال المداهمة جميع المداخل المؤدية من وادي النحلة وإليها.

وأعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه «أن بعض مواقع التواصل الاجتماعي تداول وثيقة نسبها إلى جهات أمنية، وتتضمّن معلومات عن سعي أحد الأشخاص للقيام بعمل أمني»، موضحة «أن الوثيقة المشار إليها ليست صادرة عنها خلافاً لما أوحى به مضمونها».

إيران ترفض طلب فرنسا التدخل لدى حزب الله: الاستحقاق الرئاسي شأن لبناني

■ هتاف دهام

تعتبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية اللاعب الأقوى سياسياً واقتصادياً على الصعيد الإقليمي، ولا يخفى أنّ لها حلفاء في معظم دول المنطقة، إلا أنّ ما يميّزها في هذا الشأن عدم الضغط على هؤلاء الحلفاء في شؤون دولهم الداخلية، ومنهم حزب الله في لبنان، إذ على رغم إلحاح فرنسا على إيران التدخل لدى «الحزب» في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي اللبناني، الا أنّ جواب طهران الحاسم: لا نتدخل لدى الحلفاء، فهذا الاستحقاق هو شأن لبناني بحت.

على رغم العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران على خلفية الملف النووي الايراني، وصولاً إلى القرار الذي اتخذ من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة لتخفيض أسعار النفط للضغط على طهران لتغيير سياستها في سورية والعراق، فإنّ كلّ هذه المحاولات باءت بالفشل.

فمن يزور الجمهورية الإسلامية الايرانية ويلتقي قياداتها ومسؤوليها السياسيين يدرك أنّ هذا البلد لن تهزه الحرب النفطية التي أشعلتها الرياض، على رغم تأثره اقتصادياً. الإيرانيون أعتادوا على الحصار الاقتصادي وباتوا أقوى من قبل. العزيمة الموجودة عند الإيرانيين تؤكد أنهم سيتجاوزون ما خُطط لبلدهم.

وفق المطلعين، فإنّ ايران لن تتراجع قيد أنملة عن مواقفها. أيّ أنها لن تتراجع عن حقها في ممارسة النشاط النووي السلمي، ولن تتراجع عن دعم المقاومة، ومحاربة الإرهاب بشقيه التكفيري و«الاسرائيلي».

يذكر المسؤولون الايرانيون بأن الجمهورية الاسلامية كانت حذرت من الإرهاب عام 2011، ويروون كيف أنّ تلك البلاد، قدمت خلال الأعوام الـ35 الماضية 17 ألف شهيد بسبب الممارسات الإرهابية للمجموعات المختلفة، بينهم 12 ألف شهيد على يد زمرة «مجاهدي خلق» الإرهابية.

يشدّد المسؤولون الإيرانيون على أنّ الجمهورية الإسلامية محصنة ضدّ الإرهاب في الداخل وعلى الحدود، ولن تسمح له أن يقترب من أراضيها، لأنه حينها سيواجه رداً ساحقاً من قِبَل قواتها العسكرية بمختلف أنواعها.

يؤكد الإيرانيون أنهم لا يشاركون عسكرياً في الحرب ضدّ «داعش» إلى جانب الجيش العراقي والعشائر، إلا أنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي في حال أقدمت المجموعات الإرهابية على التسلل إلى بلادهم. ويجزمون أنّ القوات المسلحة الإيرانية لو شاركت فعلاً بأفرعها المختلفة في الحرب ضدّ «داعش» لكانت قضت عليه.

جل ما تقوم به الجمهورية الإسلامية في بغداد وفق المسؤولين الإيرانيين هو تقديم الخبرات العسكرية للعراقيين، وأنّ وجود قائد «فيلق القدس» الجنرال الإيراني قاسم سليماني في بغداد إضافة إلى عدد من الخبراء والمستشارين، يقتصر على تدريب الشعب العراقي وتقديم الخبرات لمواجهة المجموعات الإرهابية المتطرفة، على غرار ما حدث ويحدث في سورية منذ بداية الأزمة. وفق الايرانيين لا حضورعسكرياً للحرس الثوري الإيراني في سورية، وأنّ الدعم العسكري لسورية يقتصر على إرسال المستشارين العسكريين لمساعدة الجيش السوري في مواجهة مسلحي المجموعات الارهابية، بغض النظر عن الدعم الإيراني للدولة السورية والرئيس بشار الأسد.

ويقول الإيرانيون أنّ بقاء الأسد هو بقاء لسورية، وأنّ أحداً لن يستطيع إسقاط النظام. تدعم الجمهورية الاسلامية الأسد دعماً مطلقاً وغير محدود، وتشدّد على أنها ستبقى الى جانب سورية سياسياً واقتصادياً.

لا حلّ في سورية الا الحلّ السياسي للأزمة. ترحّب ايران بالمبادرة الروسية، وتنفي عبر مسؤوليها أن تكون هذه المبادرة هي مبادرة إيرانية تسوّق لها روسيا، لعدم قدرتها على التواصل مع المعارضة السورية.

ويجزم الإيرانيون أنّ لموسكو وطهران موقفاً واحداً يتمثل بضرورة إيجاد حلّ سياسي للأزمة السورية. يشيد المسؤولون أمام زوارهم بمواصفات الديبلوماسي الروسي ميخائيل بوغدانوف الذي يتمتع بحنكة وخبرة كبيرتين في علاقته مع السياسيين اللبنانيين والسوريين والأتراك الذين التقاهم في إطار جولته في المنطقة، ويعوّلون على حراكه وعلى عقد «موسكو– 1». الا أنهم يشيرون إلى «أنّ هذه المعارضة ليس لها تأثير كبير، في ظلّ تعاظم دور «داعش» و«النصرة» والمجموعات المسلحة الأخرى على حسابها بفعل الدعم الغربي لها في شكل واضح في السابق، والذي تحوّل اليوم إلى دعم من تحت الطاولة.

ينقل زوار طهران عن المسؤولين الإيرانيين إشارتهم الى أنّ محاربة الإرهاب يجب أن تكون من قبل دول المنطقة، وأنّ الحلّ في القضاء على الارهاب يكون من خلال ايجاد تعاون أمني اقليمي، الا ان الايرانيين يلفتون إلى صعوبة تحقيق هذا الأمر في الوقت الراهن، فهناك دول إقليمية داعمة للارهاب، وقبل أن تشارك في مكافحته عليها أن تقفل منابع دعمه.

يضع المسؤولون الايرانيون زيارة رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني الاقليمية في إطار دعم الدول التي تحارب الإرهاب في لبنان وسورية والعراق، ودعم الرئيس السوري، لا سيما أن «تنظيم الدولة الاسلامية» هو من تفرّعات «القاعدة».

ولما كان الإرهاب العنوان الأهمّ في زيارة لاريجاني، فإنّ ايران التي تدعم حزب الله مادياً وعسكرياً في حربه ضدّ الجماعات الارهابية و«إسرائيل»، تؤكد بحسب مسؤوليها أنّ حزب الله جنّب لبنان تداعيات الأزمة السورية، وأنّ مشاركته الى جانب الجيش السوري في الحرب ضدّ «داعش» كانت دفاعاً عن كلّ اللبنانيين، وحماية لسيادة لبنان.

أما لبنانياً، فيبدي الايرانيون تشجيعهم الحوار الذي بدأ بين حزب الله وتيار المستقبل، ويؤكدون أنه يسير بمعزل عن مسار الحوار الإيراني – السعودي، ويبدون ترحيبهم بأي حوار بين الأفرقاء اللبنانيين والذي من شأنه أن ينعكس استقراراً في لبنان.

وفي السياق، يؤكد المسؤولون الايرانيون «أن انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان هو شأن اللبنانيين أنفسهم، فصحيح أن ايران تشجع السياسيين اللبنانيين على انتخاب رئيس، الا انها ترفض بحسب زوارها التدخل لدى حليفها (حزب الله) للعدول عن مرشحه رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون، على رغم الزيارات الخمس التي قام بها مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية جان فرنسوا جيرو في محاولة للطلب من الإيرانيين التدخل عند حزب الله.

ولما كان الفرنسيون يؤكدون أن لا حلّ الا بانتخاب رئيس توافقي للبنان، بعدما أثبتت الايام الماضية ان لا حظوظ للعماد عون أو لرئيس حزب القوات سمير جعجع، فإنّ الرئيس التوافقي في المفهوم الايراني هو الرئيس القوي الذي يحمي المقاومة وسلاحها الذي يدافع عن سيادة لبنان واستقراره على الحدود الشرقية في الحرب ضدّ الارهاب، وفي الجنوب في الدفاع عن لبنان في وجه الاعتداءات «الاسرائيلية». ترفض ايران ما يُحكى انّ الملف الرئاسي ينتظر المفاوضات النووية مع الدول الست، وتؤكد أنها لا تربط تسوية الملف النووي بأيّ ملفات أخرى في شرق آسيا، على عكس الولايات المتحدة التي تريد ربطه بملفات سياسية أخرى لغايات سياسية، فهي لا تريد إيجاد حلّ للملف النووي، لا سيما انّ الحلّ التقني موجود من خلال بعثات الوكالة الدولية للطاقة الذرية الموجودة في الجمهورية الاسلامية وتشرف على منشأتها النووية.

لا يُغفل الايرانيون دور الجيش اللبناني في محاربة الإرهاب، ويشيدون بإنجازاته الكبيرة في تصدّيه للارهاب، ويؤكدون أنهم لا يزالون عند موقفهم من تقديم الهبة العسكرية للجيش من دون أي شروط.

وقفة تضامنية مع أهالي جبل محسن وشهداء التفجيرين

نفذ عدد من المؤسسات المدنية والنشطاء والنقابيين بدعوة من تجمع الجمعيات المدنية في منطقتي التبانة وجبل محسن، وقفة تضامنية مع أهالي جبل محسن وأهالي شهداء التفجيرين الآثمين.

بعد جولة على موقع التفجير وتقديم واجب العزاء لأهالي الضحايا أصدر التجمع بياناً رأى فيه أن «يد الإرهاب تضرب من جديد صفوة الآمنين بقناع المذهبية والتعصب والجهل في الدين، وكأن تفجير جامعي السلام والتقوى يتكرر من قبل منفذين جدد ليعيد الى أذهاننا مآسي العائلات، التي لا ذنب لها إلا أنها تنتمي الى منطقة البؤس والحرمان المسمى جبل محسن والتبانة».

وأضاف: «أن هاتين المنطقتين اللتين دفعتا الغالي والنفيس عن كل الوطن، وعلى مر ثلاثة عقود من الزمن حتى تحولت التبانة من باب للذهب الى أفقر تجمع سكني موجود على حوض المتوسط. هذه المنطقة الصامدة التي راهنت دائماً على دولة قادرة لطالما انتظرناها لتحط رحالها وتتولى جزءاً من مسؤولياتها وترفع البلاء المزمن عن كاهل المرابطين فيها. هذه المنطقة الصابرة على كل الحروب التي عصفت بها، وظلت متماسكة بأغلبيتها تنادي بالوحدة والتلاحم والائتلاف».

واعتبر ان «العملية الإرهابية التي نفذت لم تكن سوى وصمة عار جديدة على جبين تجار الأزمات وسماسرة الأرواح وجهلة الأديان، وستظل أيادي الأمهات المحترقة قلوبها ترتفع الى المنتقم الجبار وتدعي: «ألا لعنة الله على الكفار بالإنسانية والدين السموح».

وشدد البيان على ان «تجمع الجمعيات المدنية في جبل محسن والتبانة هو خير دليل على أن أهالي المناطق المتنازعة سابقاً سيظلون مواطنين من الدرجة الأولى، وسيعمل هذا التجمع على رفع جزء من هذا الحرمان بالتعاون مع كل محب لهذه المنطقة، بدءاً من مؤسسات الدولة».

وختم: «من حقنا كمواطنين العيش في بلدنا آمنين في بيوتنا مطمئنين على أطفالنا، ولتتحمل الدولة والمجتمع المدني والمؤسسات الخاصة مسؤوليتها لتطوير المنطقة ونهضتها».

وفود سياسية وشعبية عزّت المجلس الإسلامي العلوي

واصل المجلس الإسلامي العلوي وذوو الشهداء الذين سقطوا في تفجير مقهى عمران في جبل محسن تقبل التعازي في قاعة مشروع عباس السكني في الجبل. وحضر لتقديم العزاء وفد من حركة أمل برئاسة محمد جباوي ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، الوزير ناظم الخوري ممثلاً الرئيس ميشال سليمان والعديد من الشخصيات السياسية والامنية والروحية والإجتماعية ورؤساء بلديات ومخاتير من عكار والكورة.

كما تلقى رئيس المجلس الاسلامي العلوي الشيخ اسد عاصي اتصالات تعزية من: الرؤساء إميل لحود، ميشال سليمان، نبيه بري، تمام سلام، نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة، رئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون، الوزراء أشرف ريفي، أكرم شهيب، غازي زعيتر، رشيد درباس، نهاد المشنوق، قائد الجيش العماد جان قهوجي، السفير السوري علي عبد الكريم علي، البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي، مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن، مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، الشيخ ماهر حمود، مطران الروم الارثوذكس في صور ميشال ابرص، المطران رولان بو جودة، الشيخ عفيف النابلسي، السيد علي فضل الله.

الى ذلك زار وفد الاحزاب والقوى الوطنية مكان التفجير، وحيا باسمه النائب السابق كريم الراسي شجاعة ابناء جبل محسن في تصديهم للفتنة وشجب عضو المكتب السياسي في حزب الله محمود قماطي التفجيرات، مؤكداً «أنها لن تنال من عزيمة الاحرار».

مواقف أشادت بالخطة الأمنية: إنجاز للوطن وضربة قاسية للبؤر الإرهابية

أجمعت القوى السياسية على الإشادة بالخطة الأمنية التي نفذتها القوى الأمنية في سجن رومية. واعتبرت «أن ما حصل هو إنجاز لكل الوطن وضربة قاسية للبؤر الإرهابية التكفيرية». ولفتت إلى ضرورة «أن يستكمل هذا الانجاز بخطوات إضافية لقطع دابر الإرهاب ومنعه من تشكيل حواضن له في بعض المناطق، إضافة إلى تكثيف الجهود من أجل تحرير العسكريين الذين تختطفهم المجموعات الإرهابية».

وفي السياق، رأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أنّ «ما حصل في سجن رومية من عملية نوعية في تفكيك الإمارة التكفيرية هو إنجاز لكل الوطن وضربة قاسية للبؤر الإرهابية التكفيرية، وقد أكدت هذه العملية مجدداً أنّ لبنان كله واقف في وجه كل التكفير الإرهابي، وأنه قادر على صنع هزيمتهم أينما كانوا ووجدوا».

ولفت الشيخ قاووق خلال رعايته حفلاً تكريمياً سنوياً في مدينة صور، إلى «أن الإرهابيين التكفيريين المجرمين عندما فجّروا في جبل محسن كان هدفهم إشعال فتيل الفتنة، ولكنهم فشلوا في تحقيقه بحكمة ووطنية ووعي أهلنا هناك الذين حوّلوا الفاجعة إلى فرصة لتحصين الوحدة الوطنية»، معتبراً «أن هذه العملية ليست إلا إمتداداً للعدوان التكفيري الواسع على الأمة الذي يضرب في أفغانستان وباكستان والعراق واليمن وسورية ولبنان، فالمعركة لا توفر أحداً، لا العسكريين المخطوفين ولا قرانا في البقاع ولا حتى أهلنا في عرسال».

ووجّه رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط عبر «تويتر» التحية الى قوى الأمن الداخلي التي نفذت بنجاح عملية سجن روميه، وفرضت سلطة الدولة، كما وجّه تحية خاصة الى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الذي أشرف على سير العملية وواكبها إلى جانب عناصر النخبة في قوى الأمن الداخلي.

وقال: «هذه العملية تثبت وتؤكد أن دولة لبنان قوية على رغم كل الصعاب، على أمل ترسيخ سلطتها في شتى المجالات»، لافتاً الى «ان عملية الأمس إنجاز إضافي في محاربة الإرهاب للقوى الأمنية اللبنانية».

وشددتْ الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية في إقليم الخروب على «ضرورة التصدي للارهاب بكل اشكاله ومسمياته»، واعتبرت «أن تفكيك خلية سجن رومية الإرهابية إنجاز تحققه الدولة اللبنانية، والمطلوب أن يستكمل هذا الانجاز بخطوات إضافية لقطع دابر الإرهاب الذي يتهدد لبنان واللبنانيين ومنعه من تشكيل حواضن له في بعض المناطق، إضافة إلى تكثيف الجهود من أجل تحرير العسكريين الذين تختطفهم المجموعات الإرهابية».

وأكدت الأحزاب والقوى الوطنية بعد اجتماعها في مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي في إقليم الخروب «أهمية تحصين الوحدة الداخلية باعتبارها تشكل رداً يفشل أهداف الارهاب في نشر الفوضى والفتنة».

وأمل عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر «بأن تنتهي الحالة الشاذة في سجن رومية التي شوّشت أمنياً، وعطلت عملية سير العدالة»، لافتاً إلى «أن ما حصل جاء بعدما وُضعت خطة محكمة، وتم نقل السجناء من دون وقوع اصابات وبأقل أضرار».

وقال في تصريح «تم التشديد خلال جلسات الحوار مع حزب الله، على ضرورة نشر الخطة الامنية على الاراضي اللبنانية كافة، ولا شيء يحول دون انتقال الخطة الامنية الى البقاع، فأهله ليسوا مرتاحين الى الوضع الشاذ من خطف الناس واخذ خوات، فذلك يؤثر على الاقتصاد والحركة السياحية».

ولفت النائب عمّار حوري إلى «أن عملية سجن رومية ستساهم في استعادة الدولة لكثير من الأوراق التي كانت فقدت السيطرة عليها في الاعوام الماضية»، مرحّباً بـ«أي خطوة اضافية تُعيد هيبة الدولة في كل مكان»، ومعتبراً «أن هذه الخطوة ربما تأخرت ستة أعوام عن الوقت الذي كان يجب ان تحصل فيه، ووصلت الامور الى سلطة شبه مستقلة داخل السجن».

وأكد النائب سيرج طورسركيسيان في بيان «أن أهمية العملية الشجاعة التي قادها وزير الداخلية تأتي في مرحلة تعيش فيها الحكومة حالة من الضياع على مستوى اتخاذ القرار السياسي». وأثنى على «دور الاجهزة الامنية والتنسيق بين قوى الامن والجيش لإنجاح وإتمام المهمة على أكمل وجه».

ورأت الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين – المرابطون في بيان «أن مكافحة الارهاب وفرض الأمن لا يتحقق بتاتاً بالتراضي»، داعية «جميع الأطياف السياسية الى دعم الخطوات التي تؤمن الاستقرار والأمن على امتداد الوطن اللبناني والتي يقوم بها الجيش وكافة القوى الأمنية، وذلك بغية إحباط كل المحاولات الداخلية والخارجية الهادفة الى زعزعة الأمن القومي اللبناني من قبل أية جهة كانت».

ونوه الأمين العام للتيار الاسعدي معن الاسعد في تصريح «بالعملية الأمنية التي انهت أمارة رومية داعياً إلى «عملية مماثلة في سجن جزين، حيث توجد إمارة ثانية لا تقل خطورة عن امارة رومية، ومحاسبة كل متورط في هذا الملف». ودان «محاولة بعض الجهات السياسية اعطاء صك براءة لجبهة النصرة وتصويرها كأنها مؤسسة خيرية على رغم ثبوت تورطها بعمليات تفجير وقتل».

زاروا قبلان وحسن... ودرباس يحذّر من استهداف المخطوفين

أهالي العسكريين يعودون إلى الاعتصام ويمهلون الحكومة يومين

دفع تهديد «جبهة النصرة» بتصفية العسكريين المحتجزين لديها، ذويهم الى معاودة الاعتصام في ساحة رياض الصلح. ونصبوا الخيم وقطعوا طريق طلعة السراي الحكومية، وأمهل الأهالي الدولة يومين لإطلاعهم على مسار المفاوضات، قبل العودة الى «التصعيد الذي سيوجع الحكومة ولن يكون عابراً»، بحسب تصريحاتهم.

وأشار المختار طلال طالب باسم الأهالي إلى أن «مرجعاً أمنياً كبيراً أبلغنا أن الملف لا يزال يراوح مكانه، ولم يتحرك قيد أنملة منذ 23 كانون الأول الماضي». وأضاف: «التزمنا مع الحكومة بفتح الطرقات في حين أنها لم تلتزم بوعودها تجاهنا». وقال: «الحكومة تلهت بملف لساعات (أول من) أمس هو ملف النفايات، وبرأينا ملف العسكريين أهم بكثير، فيا ليتهم يعملون بهذا الزخم لتحريرهم». وناشد طالب الشيخ مصطفى الحجيري التدخل لإعادة أبنائهم وانقاذهم، «لأن الحكومة ليست أهلاً لذلك».

وناشد نظام مغيط شقيق المعاون المخطوف ابراهيم مغيط باسم أهالي العسكريين، «هيئة علماء المسلمين» التدخل السريع لاستدراك أي رد فعل قد يحصل للعسكريين المخطوفين لدى «جبهة النصرة» رداً على العملية الأمنية في سجن رومية. كما دعا «السياسيين الى عدم استفزاز الخاطفين خصوصاً في هذا الوقت، ما قد يتسبب بعرقلة المفاوضات».

زيارة قبلان

من جهة أخرى، تابع الأهالي جولاتهم على القيادات الروحية والسياسية في البلاد، فزاروا نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، يرافقهم الشيخ عباس زغيب، ووضعوه في أجواء معاناتهم وجرى عرض لآخر التطورات في هذه القضية.

وبعد اللقاء نقل زغيب عن قبلان تأكيده «أن هذه القضية لبنانية ووطنية بامتياز تستدعي أن تتضافر كل الجهود المحلية والإقليمية لإطلاق سراحهم وعودتهم الى أهاليهم سالمين، ولا يجوز المماطلة والتسويف لحل هذه القضية التي تتصل بحياة جنود تفانوا في خدمة الوطن وأهله».

وأكد قبلان «ضرورة أن تبذل الحكومة التركية مساعيها لما لها من دور فاعل ومؤثر في حلها، وكنا نسمع ان الحكومة اللبنانية تملك أوراق قوة فعلى الحكومة ان تستعمل هذه الاوراق التي تدعي انها تملكها، لأنه لا يجوز المماطلة في حل هذه القضية لأنها تعتبر تهاوناً بحياة العسكريين المخطوفين وقضية تمس باستقرار لبنان والأمن الذي نناشد الجميع المحافظة عليه».

عند حسن

وانتقل الوفد للقاء شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن في دار الطائفة الدرزية في فردان. وأكد الوفد بعد اللقاء، انه أطلع الشيخ حسن على أجواء ملف العسكريين المخطوفين، وتمنى عليه «ان يمد يده معهم نحو رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط ونحو رئيس مجلس النواب نبيه بري والحكومة».

وتوجه الأهالي الى الحكومة بالقول: «نأمل بأن تكونوا نظرتم الى الصورة التي ارسلتها جبهة النصرة (أول من) أمس، ويكفي أنه مر علينا ستة أشهر من العذاب لنا ولاولادنا، وطالما أصبحتم يداً واحدة نأمل بأن تجتمعوا على ملف أبنائنا لإعادتهم في أقرب وقت وفرصة، لأننا لم نعد نحتمل العذاب، قلنا إننا لن نقبل بأن نفجع بأي ولد من أولادنا، ونكرر هذا القول من هنا».

ودعا الأهالي وزير الإعلام رمزي جريج إلى «الوقوف إلى جانبهم كما وقف إلى جانب ضحايا الجريمة في فرنسا»، وقالوا: «ننتظر خبراً من الحكومة بعدما لبّينا طلب الرئيس تمام سلام بالابتعاد عن الإعلام، ولكننا رأينا بالأمس ان الابتعاد ادى الى توجيه السلاح نحو رؤوس أولادنا، ونحن ننتظر جواباً من الحكومة وفي حال لم نأخذه سنقوم بتصعيد لن نتكلم عنه الآن».

وأسف رئيس لجنة أهالي العسكريين المخطوفين حسين يوسف أنهم «منذ ستة أشهر يدعون الجميع الى التضامن معهم، وان جزءاً كبيراً من السياسيين تضامنوا مع المسيئين للرسول محمد عليه الصلاة والسلام». وقال: «أولادنا يذبحون بالسكاكين تحت الثلج ولم يأتِ أحد من السياسيين ليعلن موقفاً».

درباس

إلى ذلك، تساءل وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس في حديث إلى «المركزية»: «عندما ذبح الخاطفون العسكريين في الماضي، هل كان هناك من داعٍ لذبحهم؟ هل كانت الدولة تؤذي الخاطفين أو تقوم بأيّ خطوة لا يريدونها؟ على العكس، كانت تفاوضهم. فخطوات هذه الجماعات لا يمكن ان نتوقعها. لكن المؤكد انه لا يمكن ان نكون كدولة، أسرى الخاطفين أو حقلاً لتجاربهم».

وعما اذا كان يتخوّف من رد فعل سلبية من الخاطفين، قال: «آمل لا، لأن معلوماتنا تقول إن المفاوضات حالياً قائمة بين الطرفين وباتت في مرحلة عميقة ومتقدمة، وأي استهداف لأي عسكري سيعطّلها، وأي تصعيد من قبل الخاطفين سيعيد المفاوضات الى نقطة الصفر».

وقال رداً على سؤال: «لسنا متخوفين من رد فعلهم الآن، هناك تخوف دائم، لكن نأمل من الله ان تمر الامور على خير».

وعن عودة أهالي العسكريين الى التصعيد، قال درباس «لا ألومهم بل مستعد لإرسال الخيمَ اليهم».

عودة أهالي العسكريين إلى ساحة رياض الصلح (تمّوز)